[199] إني برئ منكم، إني أرى ما لاترون، فتثبت به الحرث بن هشام وهو يرى أنه سراقة لما سمع من كلامه، فضرب في صدر الحرث فسقط الحرث وانطلق إبليس لا يرى حتى سقط في البحر، ورفع يديه وقال: يا رب موعدك الذي وعدتني (1). 68 - وعن الحسن في قوله " إني أرى ما لا ترون " قال: رأى جبرئيل عليه السلام معتجرا بردائه يقود الفرس بين يدي أصحابه ما ركبه (2). 69 - وعن أبي ذر رضي ا عنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إني أرى مالا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أطت (3) السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا (4) وا لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى ا. لوددت أني كنت شجرة تعضد.

بيان: " أطت السماء " قال في النهاية: الأطيط صوت الأقتاب، وأطيط الابل أصواتها وحنينها، أي إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت. وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطيط، وإنما هو كلام تقريب أريد منه تقرير عظمة ا. وقال: الصعدات: الطرق، جمع صعد، وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل: هي جمع " صعدة " كظلمة وهي فناء باب الدار و ممر الناس بين الأندية (انتهى). وقال الطيبي في شرح هذا الحديث: أي فخرجتم إلى الطرقات والصحارى وممر الناس، كفعل المحزون الذي يضيق به المنزل فيطلب الفضاء لبث الشكوى

_____

(1 و 2) الدر المنثور: ج 3، ص 190.

(3) اط الابل: حنت، وفي المصدر: ان السماء اطت وستنقل هكذا في ما يأتي تحت الرقم 81.

(4) الدر المنثور: ج 3، ص 293 وستأتي الرواية تحت الرقم 81 ؟ ؟ ؟. والذيل من قوله " وا لو تعلمون الخ " ليس في المصدر في رواية ابي ذر بل هو منقول (ص 265) عن انس.

_____